لتكون « محطة الوصول » ، فيها تستمتع بمباهج الجبال ، وتشهد عن كثب روعتها الخالدة ... فإذا أبيت وراء ذلك إلا المزيد ، فلتعد للأمر عدته ، ولتتجهز لاقتحام ما يعترض طريقك من الأوعار . وعليك أن تعوّل أول ما تعول على القدم الصلبة والساعد الأشد ، ولكن مالك ترهق نفسك ، ولا تقنع بهذا « الكرسى الكهربى » المريح ، يحملك على متن الهواء ، كما يحمل الطائر الرءوم فرخه الحبيب ! ...

وتقتعد « الكرسى السحرى » ، فيقفز بك قفزة تلقيك فى جوز الفضاء ، وإذا أنت سابح بين الأرض والسماء ... لست سجين طائرة يحكمون إغلاق أبوابها ونوافذها عليك ، وإنما أنت فى نزهة طريفة تمتطى نسراً يترامى بين الآفاق ، ولكنه نسر حذر ، لا يبعد بك فى طباق الجو ، بل يعبر بك الأنهار والمروج والأحراج فتشهدها دون ناظريك ، كأنك تتخطى أعاليها لا يمس قدمك منها شىء ، وهذه سطوح الدور الريفية من تحتك ، تمر بناسها وأبقارها وكلابها مرّ الكرام ، وهم يشخصون إليك يحيونك فى ترحاب . وإنك لترتقى مدارج الجبل على ظهر طائرك السحرى ، فى هينة ويسر ، حتى تبلغ الغاية عند « ناروس » .

ولا تكاد تقفز عن ظهر الطائر ، حتى تتلقاك جماعات من